مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

تطبيقات البحوث النوعية في مجال الصم وضعاف السمع: مراجعة منهجية

إعداد

د/ سميحان بن ناصر الرشيدي
أستاذ التربية الخاصة المشارك – جامعة الملك فيصل
salrashidi@kfu.edu.sa

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المستخلص:

إن البحث النوعي من البحوث المهمة في التربية الخاصة، وفي مجال الصُّم وضعاف السمع بشكلٍ خاص. في الدراسة الحالية؛ أجرى الباحث مراجعة منهجية لحصر البحوث النوعية المطبقة في مجال الصُّم وضعاف السمع والمنشورة بين عامي (٢٠٠٨-٢٠٢٤). باستخدام محركات البحث التالية: Google Scholar ومكتبة الأبحاث الأكاديمية (AraBase, AskZad, Ebesco, EduSearch, HumanIndex). تم التحقيق في الدراسات العلمية من حيث أهدافها ونوع التصميم النوعي المستخدم وخصائص المشاركين والنتائج والبلد الذي طبقت فيه. كشفت النتائج عن وجود ندرة في البحوث النوعية العربية التي تناولت الأشخاص الصُّم وضعاف السمع، حيث تم العثور على (٢٩) دراسة فقط حققت المعايير على مدار (١٧) عام. وقد أظهرت النتائج مجموعة من المجالات التي ركزت عليها البحوث النوعية جاءت مرتبة كالتالي: رصد واقع لظاهرة ما في مجال الصُّم وضعاف السمع (٢٤%)، التعرف على الخدمات والكشف عن التحديات في نفس الوقت (١٧%)K التعرف على الخدمات المقدمة للصم وضعاف السمع (١٤%)، رصد تحديات قائمة تواجه الصُّم وضعاف السمع (١٤%)، الكشف عن العوامل والمسببات (١٠%)، تقييم تجربة قائمة (١٠%)، تقديم رؤية تحليلية (٧%)، والكشف عن الخدمات المطلوبة (٤%). وأخيراً، كشفت النتائج أن (٥٥%) من هذه الدراسات أُجريت في المملكة العربية السعودية تليها الجزائر ثم مصر. وعلى الرغم من زيادة البحوث النوعية المطبقة في مجال الصُّم وضعاف السمع في السنوات الأخيرة، إلاَّ أنه ما زال هناك حاجة إلى تحسين جودة هذه البحوث وتوسيع مجالاتها.

الكلمات المفتاحية: *البحث النوعي، المراجعة المنهجية، الإعاقة السمعية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

Applications of Qualitative Research in the field of Deaf and Hard-of-Hearing People: A Systematic Review

Abstract:

Qualitative research is an important Approach in special education, and in the field of deaf and hard of hearing in particular. In the current study, the researcher conducted a systematic review to identify qualitative research applied in the field of deaf and hard of hearing that published between the years (2008-2024). Using the following search engines: Google Scholar and the Academic Research Library (AraBase, AskZad, Ebesco, EduSearch, HumanIndex). Scientific studies were investigated in terms of their objectives, the type of qualitative design used, the characteristics of the participants, the results, and the country where it was applied. The results revealed there is a reduction of qualitative Arab research in the deaf and hard of hearing people, as only (29) studies were found that met the criteria over a period of (17) years. The results showed a set of areas that qualitative research focused on, which were ranked as follows: monitoring the reality of a phenomenon in the field of the deaf and hard of hearing (24%), identifying services and revealing challenges at the same time (17%), identifying services provided to the deaf and hard of hearing (14%), monitoring existing challenges facing the deaf and hard of hearing (14%), revealing factors and causes (10%), evaluating an existing experience (10%), providing an analytical vision (7%), and revealing the required services (4%). Finally, the results revealed that (55%) of these studies were conducted in the Kingdom of Saudi Arabia, followed by Algeria and then Egypt. Despite the increase in applied qualitative research in the field of the deaf and hard of hearing in recent years, there is still a need to improve the quality of this research and expand its scope.

Keywords: *qualitative research, systematic review, hearing disability.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المقدمة:

تمثل البحوث النوعية مدخلًا أساسيًا لفهم التجارب الإنسانية المعقدة، خاصة لدى الفئات التي تواجه تحديات تواصلية مثل ذوي الاعاقة. إذ تسمح هذه المقاربة البحثية بالتركيز على المعاني، والتفسيرات، والخبرات الشخصية، أكثر من تركيزها على الأرقام والإحصاءات. كما تسهم في إبراز التحديات التي يواجهونها واستراتيجيات التكيف، مما يدعم تطوير ممارسات أكثر شمولًا وعدلًا.

وقد أعطت التغييرات في السياسات التعليمية في العديد من دول العالم الأولوية للتحرُّك لضمان حصول جميع الأطفال- بمن فيهم ذوي الإعاقة- على التعليم المناسب لاحتياجاتهم (Armstrong et al., 2016; Hardy & Woodcock, 2015). مما ترتب عليه إعادة تشكيل البحث التعليمي بشكلٍ كبير منذ صدور قانون إصلاح التعليم. وقد تأثرت التربية الخاصة- باعتبارها تخصصاً ضمن مجال التعليم- بشكل عميق بالتركيز المتزايد على المعرفة والممارسة والسياسة الراسخة علميًا. وبالتالي، تأثرت الكيفية التي يضمن بها هذا المجال المعرفة بشكلٍ حاد. كما ظهرت بعض المقالات التي تستجيب لطلب مراجعة فائدة الأساليب النوعية في إنتاج الأدلة القادرة على تحديد الممارسات الواعدة والإسهام في الممارسات القائمة على الأدلة في التربية الخاصة على وجه الخصوص (Elizabeth, 2017). ويواجه المعلمون والمهنيون المسؤولون عن تنفيذ هذه السياسات مطالب حتمية، مما يجعل من الضروري فهم تأثيرها لإنشاء نظام فعَّال. حيث يتطلب هذا الفهم مراقبة دقيقة للتوفير، والقدرة على تعديل الأنظمة والنهج بناءً على بيانات آمنة تُبلِّغ صنَّاع السياسات والممارسين بدقة عن فعالية التغييرات في الإجراءات. وهنا يلعب الباحثون دورًا حاسمًا في توفير بيانات موثوقة وخالية من التحيز من خلال أبحاثهم (Greany & Maxwell, 2017; Mitchell & Sutherland, 2020). وقد حظي استخدام أساليب البحث النوعي بقيمة أكبر من حيث تحقيقها لفهم أكبر لحياة الأفراد والمجموعات، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة (Lester & Nusbaum, 2018; Watharow & Wayland, 2022). إذ تهدف هذه الأساليب،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

التي تستند إلى النماذج التفسيرية والبنائية، إلى تزويد الباحثين بفهم متعمق للمحور بدلًا من التنبؤ بنتيجة محتملة، كما هو الحال عادةً مع الدراسات الوضعية (Denzin & Lincoln, 2011). لقد تم الاعتراف منذ فترة طويلة بأهمية اكتساب رؤى تفصيلية حول حياة الأفراد ذوي الإعاقة وأولئك الذين يدعمونهم أو يعملون معهم، وبالتالي فليس من المستغرب أن يفضِّل العديد من الباحثين اعتماد الأساليب النوعية لإجراء تحقيقاتهم (Rose et al., 2024).

وفي مجال الصُّم وضعاف السمع؛ اكتسبت الأبحاث النوعية أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة. ذلك أنه على الرغم من أن الأدبيات الموجودة لا تزال ذات طبيعة كميَّة بشكلٍ كبير، إلاَّ أن البحث النوعي ساعد على توسيع المعرفة الحالية والفهم للسُّكان الصُّم. تتمثل إحدى نقاط القوة الرئيسية للبحث النوعي في قدرته على إلقاء الضوء على التجارب ووجهات النظر الإنسانية بطرق تلبي السياق وتلتقط الجوانب الدقيقة لحياة الناس (Leavy, 2020). هذه القوى ذات أهمية خاصة للبحث في التجارب الحية للطلاب الصُّم (Rohatyn-Martin et al., 2023). على سبيل المثال، يعاني الأشخاص الصُّم وضعاف السمع من مشكلات في التعلم والتواصل بسبب نقص المعرفة الحاصلة من القصور اللغوي الذي يعانون منه. ومن خلال البحث النوعي يمكن معالجة هذه الجوانب بشكل أكثر تحديدًا.

وفي ظل الاتجاه العالمي المتزايد نحو البحوث النوعية، لا يزال البحث الكمي يهيمن على أغلب الأنشطة البحثية في المجال التربوي في العالم العربي. ذلك أنه على الرغم من أهميته العلمية والتربوية، فإن تطبيقاته واستخداماته في البحوث التربوية والاجتماعية تظل محدودة وضعيفة. فالبحث النوعي في العالم العربي لا زال يعاني من التشتت وعدم وضوح هويته، ولم يتم التأكيد بعد على مشروعيته وأهليته كمنهج بحثي معترف به ضمن المناهج البحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (محمد، ٢٠٢٠). ومع تزايد قبول واستخدام البحث النوعي؛ أصبح النقاش يتمحور اليوم حول كيف يمكن للبحث النوعي المساهمة في الممارسات المستندة على الأدلة وتوجيه سياسات الحقل. وبالتالي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

يتمثل التحدي الرئيسي اليوم أمام الباحثين النوعيين في السعي للحصول على أعلى جودة ممكنة عند إجراء الدراسات النوعية في التربية الخاصة (Cope, 2014).

وتحتل الأبحاث التي تقوم على مراجعة الأدبيات أهمية كبيرة؛ حيث يعد البحث العلمي من أهم مصادر البحث التربوي؛ لما يحتوي عليه من إضافة إلى رصيد المعرفة المتخصصة، وبالتالي فإن الباحثين يهتمون بمراجعة وتحليل البحوث العلمية في مجال التربية؛ بهدف دفع عجلة التقدم العلمي وتكوين صورة ورؤية مستقبلية أكثر وضوحًا وعمقًا من خلال التوجيه إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم ويحقق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة، مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فعاليَّة (الحبيب، ١٩٩٦). وفي ضوء ذلك؛ تنبع أهمية فحص النتاج الفكري بهدف التعرف على توجهات البحث وجوانب الضعف والقوة في هذه البحوث، والموضوعات الأكثر بحثًا واهتمامًا، أو تلك التي لم تحظ بكثير من الاهتمام، ومدى مواكبة الباحثين للجديد في المعرفة والارتقاء في استخدام المناهج البحثية (العصيمي، ٢٠١٠). لذلك حاولت الدراسة الحالية استخدام المراجعة المنهجية في معالجة هذا الموضوع، من خلال تحليل الدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة وتحديد طبيعة التغييرات التي طرأت على اتجاهات البحث على مدى أكثر من عقد ونصف من الزمان.

مشكلة الدراسة:

مع أن منهج البحث التربوي يؤكد تأكيدًا بالغًا على ضرورة استخدام مناهج بحث متعددة، إلاَّ أنَّ البحث النوعي ما زال يمثل حلقة مفقودة في ممارسة الكثير من الباحثين في مختلف المجالات بما فيها المجالات التربوية. ويذكر الحنو (٢٠١٦) أن مستوى استخدامات المنهج النوعي وتطبيقاته في البحوث التربوية وصل إلى مستوى الندرة من قبل الباحثين العرب. كما أشار القحطاني (٢٠١٧) إلى أن كثيرًا من الجامعات العربية تعيش ركودًا كبيرًا فيما يتعلق بتوظيف المنهج النوعي في إعداد البحوث العلمية في مجال العلوم التربوية، في حين أن نسبة نشر البحوث النوعية في أهم المجلات التربوية العالمية كما أشار البلادي (٢٠١٥) بلغت ٦٠% بين عامي (٢٠٠٦-٢٠٠٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

وعلى الرغم من أهمية البحوث النوعية بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة بشكلٍ عام، والطلبة الصُم وضعاف السمع بشكلٍ خاص؛ إلاَّ أنه حتى الآن، لا تزال الأبحاث حول وجهات نظر وتجارب الطلاب الصُم بشكل نوعي قليلة Rohatyn-Martin et al., (2023). كما أن العدسات البحثية التي تركز على الصُم غائبة بشكل ملحوظ. بالتالي، فإنه لا يمكن أن يحدث التعليم الشامل الناجح (أي نجاح السياسات والممارسات) إلاَّ عندما يتم تضمين وجهات نظر الطلاب الصُم وضعاف السمع أنفسهم في تلك الأبحاث (Cawthon & Garberoglio, 2021). الأمر الذي يتحقق من خلال البحوث النوعية التي تتخذ الصُم وضعاف السمع مشاركين أساسيين في تلك الأبحاث.

وبناءً على ما سبق؛ فإنه على الرغم من أن التوجهات الحديثة دعمت زيادة كميات البحوث النوعية في المجالات المختلفة. إلاَّ أنه لم تقم أي مراجعة منهجية بتسليط الضوء على الدراسات العربية التي تناولت البحوث النوعية في مجال الصُم وضعاف السمع- حسب حدود علم الباحث-. كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في كمية البحوث النوعية في مجال الصُم وضعاف السمع؛ وذلك عن طريق تقديم تحليل لواقع الدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والكشف عن التغييرات التي طرأت عليها، يمكن أن توفر هذه المراجعة المنهجية قواعد أساسية لبناء أبحاث تستند إلى الجدوى والفعالية، ولتحديد طرق أكثر فعالية من شأنها توجيه الباحثين لاختيار المنهجيات البحثية المناسبة في مجال الصُم وضعاف السمع، والتحقيق في الموضوعات التي لم يتم تناولها من قبل، والبحث في المنهجيات التي لم تأخذ حقها في الميدان. وأخيرًا، قد توفر هذه المراجعة فهمًا أفضلًا للحاجة إلى البحوث المستقبلية، وبالتالي وضع أساس متين لها في جميع الأبعاد. وعلى هذا؛ يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤالين الرئيسيين الآتيين:

١- ما أكثر المواضيع التي تركز عليها البحوث النوعية المطبقة في مجال الصُم وضعاف السمع في الدول العربية؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

٢- إلى أي مدى كانت هناك تغيرات مع مرور الوقت في استخدام البحوث النوعية من قبل الباحثين العرب في الموضوعات المتعلقة بالأشخاص الصُم وضعاف السمع (عدد الدراسات، التصميم النوعي المستخدم، وطبيعة المشاركين، الدولة التي طبقت فيها).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى المراجعة المنهجية للدراسات العلمية التي استخدمت البحوث النوعية في مجال الصُم وضعاف السمع، والمنشورة بين عامي (٢٠٠٨-٢٠٢٤)، كما هدفت إلى الكشف عن التغيرات التي طرأت على الدراسات العلمية خلال هذه الفترة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١-قد تضيف الدراسة الحالية للإطار النظري من خلال معرفة واقع البحث النوعي في مجال الصُم وضعاف السمع في الدول العربية، وكمية الأبحاث المنشورة في ظل قلة الأبحاث النوعية المنشورة-حسب حدود علم الباحث-.

٢-قد تساعد الدراسة الحالية في تقديم فهم أعمق للتغيرات التي طرأت على البحوث النوعية المنشورة في مجال الصُم وضعاف السمع على مدى أكثر من عقد من الزمن.

الأهمية التطبيقية:

١-تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في توجيه الباحثين لاختيار مشاكلهم البحثية والتحقيق في الموضوعات التي لم يتم تناولها من قبل.

٢- تقدم هذه الدراسة رؤية تحليلية محدَّثة حول البحوث الموجودة في الميدان للباحثين والمهتمين بالموضوع. وبالتالي حصرها ووضع أساس متين للبحوث المستقبلية في جميع الأبعاد.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على مراجعة الدراسات العلمية المحكمة المنشورة باللغة العربية ما بين الفترتين (٢٠٠٨-٢٠٢٤) والمطبقة في مجال الصُم وضعاف السمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

مصطلحات الدراسة:

البحث النوعي: هي البحوث العلمية المنظمة التي تستخدم طرق بحث نوعي متعارف عليها مثل البحث الاثنوغرافي، والنظرية المجذرة، والبحث الاجرائي، وتستخدم طرق نوعية لجمع البيانات مثل: المقابلات المفتوحة، وتحليلها من خلال طرق التحليل النوعي مثل: تحليل المفاهيم والمقارنة المستمرة من فهم الظاهرة محل الدراسة في سياقها الطبيعي (Creswell, 2003).

الصُّم وضعاف السمع: هم الأشخاص ممن تتراوح درجة الفقدان السمعي إلى أكثر من (٧٥) ديسبل، ويتم الاعتماد على لغة الإشارة كطريقة للتواصل معهم. أما ضعاف السمع فهم الأشخاص ممن تتراوح درجة الفقد السمعي لديهم من (٣٥) إلى أقل من (٧٤) ديسبل، ويتم التواصل معهم من خلال اللغة المنطوقة بالاستعانة بالمعينات السمعية (Smith, 2007).

أدبيات الدراسة:

١-دور البحث النوعي في تطوير التربية الخاصة:

لقد أصبح البحث النوعي يلعب دورًا مهمًا في تطوير التربية الخاصة والبرامج المختلفة المعنية. حيث ينتج التصميم النوعي أدلَّة تستند على العلم وتُستخدم بعد ذلك لدعم القرارات المقصودة لتحويل تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ يوفر معلومات مستمدة من تجربة وملاحظة نقدية لمواقف سائدة مختلفة، كما أن النتائج التي يتم إنشاؤها من خلال تصميم البحث النوعي صالحة وموثوقة وذات مصداقية كافية لاستخدامها في تنفيذ البرامج التي تهدف إلى تحسين متطلبات التعليم الخاص. ذلك أن هناك تعقيد كبير في البحث فيما يتعلق بتعليم ذوي الإعاقة، مما يؤدي إلى مطالب محددة لاستخدام المنهجية المناسبة (Brantlinger et al., 2005). كما تنبع أهمية البحث النوعي من كونه يجيب على السؤال حول التغييرات التي تحدث في التعليم الخاص، ولماذا تحدث، وكيف تحدث، وبالتالي إعلام المسؤولين بالإجراءات ذات الصلة التي يجب اتخاذها لتحسين جودة أو مستوى تلك التغيرات. ذلك أن العامل الرئيسي الذي يعرقل الجهود الرامية إلى تحسين أي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

عملية هو الافتقار إلى المعلومات حول العوامل التي تؤثر على الاكتفاء الذاتي للنظام. وعلى الرغم من التشابه الوثيق مع تصميم البحث الكمي، فقد أثبتت الأساليب النوعية فعاليتها في إنتاج معلومات جديرة بالثقة (Mertens, 2014).

وقد أكد كلٌ من برانتلينجر وآخرون (Brantlinger et al.,2005) أن البحوث النوعية بالرغم من عدم استخدامها بشكل شائع في ميدان التربية الخاصة مقارنة بالبحوث الكمية، إلاَّ أنها تزامنت مع بداياته الأولى. فعلى الرغم من أنه قد يكون هناك انطباع بأن البحث النوعي جديد على التربية الخاصة، إلاَّ إن تاريخها يمكن إرجاعه إلى حوالي قرنين من الزمان. وربما كان أقرب مساهمة تلك التي وصفها أحد رواد التربية الخاصة الطبيب الفرنسي جان إيتارد (Jean Itard) في عمله الكلاسيكي مع الطفل (فيكتور). فهو في الواقع بحث إجرائي؛ والذي يعتبر شكل من أشكال البحوث النوعية.

٢- فعالية الأساليب النوعية وأهميتها:

تشكِّل طرق البحث النوعي جزءًا كبيرًا من التصميم العلمي في مجال التربية الخاصة بسبب مرونتها، وطبيعتها المفتوحة، والقدرة المقدمة على استكشاف واقع معقَّد بمزيد من الرؤى والتفصيل. حتى أصبحت اتجاهًا كاملًا في أدبيات التربية الخاصة (Alnaim, 2018). كونها تنشئ اتصالًا ضروريًا بين الباحثين ونتائج البحث التي تم إنشاؤها (Nind, 2008). كما تشتمل غالبية الأبحاث التي يتم إجراؤها من خلال تصميم البحث النوعي على أساتذة ومعلمين. وهذا يجعل من السهل تنفيذ التوصيات التي قدمها الباحثون بسبب الخبرة الشخصية في تعليم الأطفال أو الطلاب ذوي الإعاقة. ذلك أنه في معظم المؤسسات، يعمل موظفو التعليم الخاص كمدرسين في الفصول الدراسية. وبالتالي؛ لديهم معلومات مباشرة بشأن مستوى التحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة. وبالتالي تتم المداولة بين المهنيين في فئات مختلفة في قطاع التعليم مثل المعلمين وصناع السياسات (Brantlinger et al., 2005).

وتشير الأدبيات إلى أن البحث النوعي يُمكّن الباحثين من فهم التجربة التعليمية والاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة بشكل أعمق من خلال التركيز على السياق والمعنى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

بدلاً من الأرقام. فالمقابلات المتعمقة، والملاحظات الصفية، وتحليل الوثائق تُعطي صورة شاملة عن العوامل المؤثرة في تعليم الطلاب. مما يجعل هذا النهج يتيح فهمًا أكثر دقة للعلاقات بين الطالب والمعلم والمجتمع المدرسي (Creswell & Poth, 2018). كما يُستخدم البحث النوعي كذلك للكشف عن تصورات المعلمين وأولياء الأمور تجاه البرامج التعليمية الخاصة. حيث يساعد على إبراز فجوة التوقعات بين ما يراه المعلمون ضروريًا لدعم الطلاب، وبين ما يُخطط له صانعو السياسات. هذه المعلومات النوعية تسهم في تطوير برامج أكثر ملاءمة تستند إلى الاحتياجات الفعلية للطلاب (Patton, 2015).

٣- مرونة البحث النوعي وتعزيز صوت ذوي الإعاقة:

تؤكد بعض الدراسات أن الطبيعة التكيفية للبحث النوعي تجعله أكثر مرونة مع البيئات التعليمية المعقدة، حيث يمكنه دمج استراتيجيات متعددة مثل دراسة الحالة، والإثنوغرافيا، للحصول على رؤى شاملة حول التحديات اليومية التي يواجهها الطلاب (Mertens, 2014). إضافة إلى ذلك؛ يُعتبر البحث النوعي وسيلة فعّالة لتعزيز الصوت التمثيلي للأشخاص ذوي الإعاقة. فمشاركتهم في المقابلات ومجموعات النقاش تُمكّن من نقل تجاربهم الخاصة، وهو ما يعزز من مصداقية نتائج البحث، ويتيح فرصًا لإعادة تشكيل السياسات التعليمية من منظور أكثر إنصافًا (Nind, 2014). ذلك أنه من خلال التركيز على أصواتهم، يسهم البحث النوعي في تعزيز العدالة الاجتماعية ومبدأ التعليم الشامل. فهو يفتح المجال أمام فهم كيفية مشاركة الطلاب بفاعلية في الفصول الدراسية العادية، والعوائق التي تحدّ من ذلك، وبالتالي تقديم توصيات عملية لتعزيز الشمولية (Slee, 2019).

الدراسات السابقة:

حاولت مجموعة من الدراسات العلمية الكشف عن مدى استخدام المنهجيات البحثية في مجال التربية الخاصة. والتي يمكن التطرق لها فيما يلي:

على المستوى العربي؛ قام الحنو (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام منهجية البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة من خلال تحليل البحوث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المنشورة في عشر مجلات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات (٢٠٠٥-٢٠١٤)، بلغ عدد أبحاث التربية الخاصة التي تم تحليلها (٣٤٨) بحثًا، وكشفت نتائج الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث النوعي في (٣) دراسات فقط، وبنسبة بلغت (٠.٨٦%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) دراسة بنسبة بلغت (٩٢.٥٢%)؛ بقية الدراسات كانت بحوث نظرية حيث بلغ عددها (٢٠) بحثاً وبنسبة (٥.٧٤%) ومنهجية البحث المختلط بنسبة (٠.٨٦%). في المرحلة الثانية من الدراسة، تم إخضاع الدراسات النوعية التي تم العثور عليها لتحليل إضافي لمعرفة مدى توفر مؤشرات الجودة فيها. وأشارت نتائج التقييم أن البحوث النوعية الثلاثة توفر فيها مؤشرات الجودة المتعارف عليها في البحث النوعي. بيَّنت نتائج الدراسة بوضوح أن البحوث النوعية نادرًا ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة، وهذا قد يكون دلالة على وجود صعوبة في تقبل طريقة البحث النوعي في إجراء البحوث، والحصول على المعرفة بالرغم من مناسبته لدراسة قضايا ومواضيع التربية الخاصة.

وحاولت دراسة النعيم (Alnaim, 2018) تتبع فائدة وقيود المنهجية النوعية المستخدمة في أبحاث التربية الخاصة من أجل تحديد تلك الأساليب التي ستظهر الممارسات الأكثر تطبيقًا وعمليًا في هذا المجال. وبالتالي، تضمن تصميم الدراسة مراجعة أدبية لخمس مقالات علمية مخصصة لطرق البحث النوعي في أبحاث التربية الخاصة. تثبت النتائج أن طرق البحث النوعي هي تلك التي توفر معرفة متماسكة ووصفية، وتساعد الباحثين على الوصول إلى أسباب الظواهر المدروسة، وتنظيم البيانات المستلمة، والتخطيط لإجراءاتهم الإضافية. كما حددت الورقة ثلاث طرق نوعية رئيسية، وهي دراسات الحالة بشكل عام، ودراسات الحالة الجماعية، والإثنوغرافيا، والتي تبدو الأكثر أملًا في مجال التربية الخاصة. في الوقت نفسه، تكشف الدراسة عن عدد من التحديات في حالة استخدام التصميم النوعي في أبحاث التعليم الخاص. من أهمها القضايا الأخلاقية التي تنشأ عندما يتعامل المرء مع المشاركين ذوي الإعاقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

كما جاءت دراسة الخطيب (٢٠١٠) التي هدفت إلى تحليل البحوث العربية ذات العلاقة بالتربية الخاصة المنشورة في السنوات ما بين (١٩٩٨- ٢٠٠٧). وشمل التحليل (٢١٦) رسالة جامعية وبحثًا منشورًا في مجلات عربية وأجنبية محكمة. بيَّنت النتائج أن معظم البحوث كانت بحوث شبه تجريبية. وتبين أن أكثر الفئات التي اهتمت بها البحوث كانت: صعوبات التعلم، فالإعاقة العقلية، فأكثر من إعاقة واحدة، فالإعاقة السمعية على التوالي. أما أكثر المواضيع التي اهتمت بها البحوث فكانت: التحقق من فاعلية برامج تدريبية مختلفة، فخصائص الطلبة واحتياجاتهم، فوصف وتقييم البرامج والخدمات المتوفرة، فالقياس والتشخيص على التوالي. وقد نُفِّذت معظم الدراسات في أوضاع تربوية خاصة. ولم يقم الباحثون أنفسهم بتنفيذ البرامج التدريبية في نصف الدراسات تقريباً. ولم تقدم معلومات تذكر في كثير من الدراسات التجريبية عن التصميم الذي تم استخدامه. ولم تذكر المتغيرات المستقلة والتابعة صراحة في أكثر من نصف الدراسات.

وفي مجال التربية بشكلٍ عام؛ هدفت دراسة القحطاني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن أهم معوقات تطبيق الباحثين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي، وهدفت إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا –إن وجدت– في استجابة العينة تعزى لمتغيري الجنس والرتبة العلمية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبانة على ١٣٠ عضو هيئة تدريس وعضوة من الباحثين والباحثات بكلٍ من الأقسام التربوية التالية: السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس. وقد أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي حصلت على استجابة كبيرة جدًا هي معوقات: نفسية، تدريبية، مهارية، وميدانية. كما أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا في استجابة العينة لصالح الذكور، ولأصحاب الرتبة العلمية الأقل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المنهجية والإجراءات (Method):

بحث الأدبيات (Literature Search):

اعتمد أسلوب البحث على المنهج التحليلي والذي يعتمد على المراجعة المتكاملة لأدبيات البحث. قام الباحث بفحص مجموعة الأبحاث التي تناولت البحوث النوعية في مجال الصُم وضعاف السمع. تألفت مجموعة البيانات من دراسات عربية منشورة في مجلات علمية محكمة ما بين عامي (٢٠٠٨-٢٠٢٤). تم استخدام العديد من محركات البحث، بما في ذلك الباحث العلمي من Google، ومكتبة الأبحاث الأكاديمية (AraBase, AskZad, Ebesco, EduSearch, HumanIndex). تضمنت مصطلحات بحث المحتوى للبحث الحالي: (نوعي-كيفي-مقابلات-مجموعات تركيز-دراسة نوعية-دراسة حالة). بينما تضمنت مصطلحات بحث العينة: (الصُم، ضعاف السمع، ذوي الإعاقة السمعية، المعاقون سمعيًا، زارعي القوقعة، الصعوبات السمعية). أخيرًا تم فحص قائمة المراجع لكل دراسة تم تحديدها.

اختيار الدراسات (Study Selection):

تم تضمين جميع الدراسات التي تناولت البحوث النوعية في مجال الصُم وضعاف السمع. فيما يلي معايير التضمين:

(أ) أن تدور الدراسات حول الأشخاص الصُم وضعاف السمع.

(ب) أن تتناول الدراسة منهجًا نوعيًا، لم تُضمَّن دراسات تناولت منهج كمي أو مختلط.

(ج) أن تُنشر الدراسة في مجلة علمية محكمة منشورة باللغة العربية، حيث تم استبعاد الدراسات المنشورة باللغة الانجليزية أو الفرنسية أو غيرها.

(هـ) أن تنشر الدراسة في الفترة الزمنية من (٢٠٠٨-٢٠٢٤).

(و) أن تكون الدراسات مطبقة في بلد عربي.

(ز) أن يتوفر النص الكامل للدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

في البداية تم حصر (٤٢) دراسة تستخدم أحد التصاميم النوعية مع الأشخاص الصُم وضعاف السمع في مختلف المراحل العمرية، ثم تم تحديد معايير الاشتمال والتي انطبقت على (٢٩) دراسة. قام الباحث بتطبيق هذه المعايير على كل مقالة تم اختيارها لتحديد التضمين والاستبعاد في المراجعة. عندما يكون هناك شك حول ما إذا كانت الدراسة استوفت معايير الاشتمال، فإن الباحث يعيد قراءة عنوان الدراسة وملخصها ويتوصل إلى قرار حول ذلك. على سبيل المثال: هناك دراسات ذكرت أنها نوعية ولكنها استخدمت استبيان وأظهرت نتائج علاقة إحصائية بين المتغيرات، لذلك تم استبعادها (حسن، ٢٠٢٣). وأخرى ذكرت أنها نوعية واستخدمت تصميم مختلط (الهواري والطهرواي، ٢٠١٩).

استخراج البيانات (Data Extraction):

تم استخراج البيانات من جميع الدراسات المحددة. حيث شملت بيانات عن المشاركين في الدراسات المشمولة وخصائصهم، وطرق جمع البيانات، ونتائج كل دراسة تم تحديدها. تم فحص كل دراسة للحصول على معلومات حول المؤلف (المؤلفين)، سنة النشر، الهدف، المشاركين، التصميم النوعي المستخدم، النتائج الرئيسية، والمجال الذي نشرت فيه، والدولة التي طبقت فيها. (انظر جدول رقم ١) للاطلاع على الدراسات موضع التحليل.

خصائص المشاركين (Characteristics of the participants):

شملت هذه الدراسات (٢٩) دراسة، ما مجموعه (٥٥٤) مشاركًا، بينما لم يتم تحديد العدد في إحدى الدراسات (الضمراني، ٢٠٠٨). تراوحت عينات الدراسات في الحجم من ٣–١٧٨ مشارك. كان المشاركون في معظم الدراسات يعانون من فقدان سمعي، حيث تناولت معظم الدراسات صم فقط بواقع (٥) دراسات، من بينهم اثنتين شملت الصُم المكفوفين، بينما (٤) دراسات شملت صم وضعاف سمع، وواحدة منها تناولت الصُم زارعي القوقعة. كما ضمت مجموعة من الدراسات تربويين ومعلمين (٧ دراسات) وأعضاء هيئة تدريس وباحثين (دراستين)، ومترجمي لغة إشارة (دراسة واحدة)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

ومدراء مدارس وصناع قرار ومؤسسي برامج (٣ دراسات) وأولياء أمور (٣ دراسات) ومختصين (دراسة واحدة)، بينما جمعت دراستين بين الطلاب الصُم وضعاف السمع والمعلمين أو أعضاء هيئة التدريس. في الأقسام أدناه؛ نقدم ملخصًا لنتائج مراجعتنا التكاملية، وفي النهاية نناقش أهمية هذه النتائج وتقديم الآثار المترتبة عليها من حيث الممارسات التربوية والبحوث المستقبلية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (١) *الدراسات موضع التحليل*

الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	الموضوع	الدولة
الباش (٢٠٢٤)	التعرف على وجهة نظر الباحثين المتخصصين حول استخدام منهجيات البحوث النوعية في مجال الصم وضعاف السمع	المنهج النوعي (الظاهراتي)	(ستة) مشاركات من الباحثات المتخصصات في مجال الصم وضعاف السمع	١	المملكة العربية السعودية
العبد (٢٠٢٤)	التعرف على واقع الخدمات المساندة المقدمة لفئة الصم المكفوفين من وجهة نظر الوالدين	المنهج النوعي الوصفي	(٤٠) أب وأم لديهم أبناء صم مكفوفين (٢٠) أب و(٢٠) أم	٢	مصر
العمري (٢٠٢٤)	الكشف عن جودة الترجمة الإشارية لدى مترجمي لغة الإشارة العاديين والكودا CODA	المنهج النوعي	(١٠) طالبات صم ملتحقات ببرنامج السنة التأهيلية للصم وضعاف السمع بجامعة طيبة	٢	المملكة العربية السعودية
شرف (٢٠٢٤)	تحديد الكفايات المتطلبة لمعلمي العلوم قبل الخدمة للتلاميذ الصم لممارسة التعليم متعدد اللغات في ظل فلسفة تدويل التعليم والحكم على مستوى امتلاكها وممارستها في التدريس الصفي	المنهج النوعي	عينة من معلمي العلوم قبل الخدمة في جامعة الأزهر، وعينة من المقررات الدراسية في برامج إعدادهم	٣	مصر
الحجي وعبدالعزيز (٢٠٢٣)	معرفة واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم، والوقوف على أبرز المعوقات	المنهج النوعي (الظاهراتي)	(١٠) من منسوبات معهد الأمل في جدة	٢	المملكة العربية السعودية
الحلوان وآخرون (٢٠٢٣)	معرفة وجهات نظر الطلبة الصم وضعاف السمع نحو الأساليب التعليمية المستخدمة معهم	المنهج النوعي (الظاهراتي)	(١٧٨) من الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود	٢	مصر
البوزيد وآخرون (٢٠٢٣)	التعرف على فترة تأسيس برنامج التعلم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، والتحديات التي واجهته، ورؤيته المستقبلية.	المنهج النوعي (تصميم دراسة الحالة)	(خمسة) أشخاص من مؤسسي البرنامج بجامعة الملك سعود	٤	المملكة العربية السعودية
فاسي وباسنبل (٢٠٢٣)	التعرف على تحديات التَمكِين الوظيفي للأفراد الصم في سوق العمل السعودي	المنهج النوعي	(12) مشارك من الموظفين الصُم	٥	المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

السالم (٢٠٢٢)	تقييم مستوى البرامج التربوية الفردية المقدمة في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع والتعرف على التحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات للتنفيذ	المنهج النوعي	– (٣٢) خطة برنامج تربوي فردي. –(٢١) معلم ومعلم للصم وضعاف السمع	٥+٢	المملكة العربية السعودية
العجمي والعجمي (٢٠٢٢)	معرفة العوامل المؤثرة في رعاية الطلبة الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي	المنهج النوعي	(١٠) من الطلبة الصم وضعاف السمع و (١٠) من أعضاء هيئة التدريس	٦	الكويت

الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	الموضوع	الدولة
شرف (٢٠٢٢)	تقديم رؤية تحليلية لمدخل التعليم متعدد اللغات في برنامج إعداد معلم العلوم قبل الخدمة للتلاميذ الصم بجامعة الأزهر	المنهج النوعي	تحليل الوثائق لعينة من مقررات البرنامج، والمقابلة لأعضاء هيئة التدريس، و(٥) من معلمي العلوم		مصر
الباش وآخرون (٢٠٢١)	تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية بين كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلبة الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود	المنهج النوعي (الظاهراتي)	(٥ أعضاء هيئة تدريس، و٥ مترجمي لغة إشارة) من العاملين في البرنامج	١	المملكة العربية السعودية
الزهراني والسالم (٢٠٢١)	التعرف على مجالات استخدام التقنيات المساعدة في تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه التنفيذ	المنهج النوعي	٨ مشاركين من المساهمين في صناعة القرار التعليمي	٥+٢	المملكة العربية السعودية
الزهراني (٢٠٢٠)	التعرف على العوامل التي تساعد على نجاح زراعة القوقعة، ودور ذلك في تطوير اللغة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع	المنهج النوعي	(١٢) أخصائي سمع و (١٢) ولي أمر للأطفال الصم وضعاف السمع	٦	المملكة العربية السعودية
خليفات والناطور (٢٠٢٠)	وصف دور ثقافة مجتمع الصم في حياتهم الاجتماعية ضمن مجتمع السامعين في الأردن	المنهج الوصفي النوعي	(٢٠) فردا من الصم والمتواجدين في أندية الصم	١	الأردن
الصبحيين والضيدان (٢٠٢٠)	استقصاء المشكلات التي تواجه الطلبة الصم، وضعاف السمع في المرحلة الثانوية في الرياض، من وجهة نظر	المنهج النوعي (منهج دراسة الحالة الوصفي	(٩) معلمين، و(٣) من المرشدين من حملة الماجستير والدكتوراه،	٥	المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

	المعلمين والمرشدين	التحليلي)	من ذوي الخبرة		
بزراوي وعثماني (٢٠٢٠)	الكشف عن أثر زراعة القوقعة في تحسين صورة الجسم عند الطفل الأصم، وتسهيل عملية إدماجه	النوعي (دراسة الحالة)	ثلاث حالات من زارعي القوقعة	٤	الجزائر
المغاربة (٢٠٢٠)	معرفة معوقات وصول الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في جامعة المجمعة للمحتوى المعرفي الرقمي	النوعي (الظاهراتي)	ثلاث طالبات من ذوات الإعاقة السمعية	٥	المملكة العربية السعودية
الجبر وآخرون (٢٠١٩)	وصف تصورات معلمات الطالبات الصم حول تطبيق التدريس التشاركي	النوعي (دراسة حالة)	٤ معلمات صم	٢+٥+٦	المملكة العربية السعودية
العنزي وتركستاني (٢٠١٩)	التعرف على أبرز مُعوقات دمج الطالبات الصم وضعيفات السمع في الجامعات	النوعي (الظاهراتي)	(١٠) من أعضاء هيئة التدريس- (٤) طالبات صم وضعيفات سمع	٥	المملكة العربية السعودية
الدراسة	**الهدف**	**المنهج**	**العينة**	**الموضوع**	**الدولة**
الصليلي (٢٠١٩)	الكشف عن مفهوم وسائل تكنولوجيا التعليم وأهمية استخدامها في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والمعيقات التي تحد من استخدامها، وسبل تحسينها	النوعي (الاثنوغرافي)	(٢٥) معلماً من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدرسة الأمل بنين	٢+٥	الكويت
الصريصري وآخرون (٢٠١٩)	فهم واستكشاف الوظائف الدلالية للغة الإشارة في السياق القرآني والنبوي، وصور استخداماتها	النوعي (التحليلي التفسيري)	(٤٠) مشارك من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الدراسات القرآنية والثقافة الإسلامية	٧	المملكة العربية السعودية
إدريس وآخرون (٢٠١٩)	تستكشف التجربة الشخصية لأسرة لديها ثلاثة أطفال يعانون من فقدان سمعي حسي عصبي، و العوامل التي ساعدت في زراعة القوقعة في سن مبكرة	المنهج النوعي (الفينومينولوجي)	أسرة لديها (٣) أطفال من ذوي الفقد السمعي الحاد	١	المملكة العربية السعودية
جلاخ (٢٠١٨)	دراسة مستويات اللغة لدى الطفل الأصم (صمم متوسط) ونخص منها المستوى الصوتي والفونولوجي	النوعي (دراسة الحالة)	(٨) حالات أطفال صم في مدرسة خاصة بالأطفال الصم بالبليدة	١	الجزائر
ابن بطو وبن بوقرين (٢٠١٦)	التعرف على واقع التكفل النفسي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة المتمدرسين بالأغواط	لم يحدد بشكل صريح	(٨) من المختصين النفسيين العاملين في مدرستي الصم	١	الجزائر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

			والمكفوفين	
الجبر (٢٠١٥)	التعرف على وجهة نظر أمهات الصم المكفوفين نحو واقع الخدمات المقدمة لهم، وتحديد أنواعها، والوقوف على الأسباب التي تعيق تقديم الخدمات	المنهج النوعي الوصفي	(٣٠) أم من أمهات الأطفال الصم وضعاف السمع	٢+٥ المملكة العربية السعودية
الزبون (٢٠١٥)	تقييم المنهاج الوطني التفاعلي ووثيقة الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال	النوعي وصفي	(١٤) معلمة من معلمات رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية	٤ الأردن
عتيق (٢٠١٤)	الوقوف على واقع التصور الجمعي للدور وما يحمله من مؤشرات الفعالية الإدارية في مدارس الصم	النوعي	عشر مديرين من مدارس صغار الصم بالشرق الجزائري	١ الجزائر
الضمراني (٢٠٠٨)	التعرف على أثر مجموعة من العوامل على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع	النوعي (دراسة حالة)	مجموعة من الاطفال الصم وضعاف السمع الذين يمارسون عنف موجه	٦ ليبيا

***ملاحظة:** تفسير الأرقام الواردة في الموضوع :

١ رصد واقع
٢ التعرف على الخدمات المقدمة للصم وضعاف السمع
٣ الكشف عن الخدمات المطلوبة للفئة
٤ تقييم تجربة
٥ رصد تحديات قائمة تواجه الصم وضعاف السمع
٦ الكشف عن العوامل والمسببات
٧ تقديم رؤية تحليلية

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول:

أسفر البحث عن (٢٩) دراسة علمية تستخدم مناهج البحوث النوعية في مجال الصُم وضعاف السمع. أجريت هذه الدراسات في (٦) دول من أصل (٢٢) دولة عربية: (المملكة العربية السعودية، مصر، الأردن، الجزائر، الكويت، ليبيا). وقد تبين من تحليل الدراسات وجود ندرة في الدراسات العلمية التي تستخدم تصاميم البحوث النوعية، حيث تم التوصل إلى (٢٩) دراسة فقط انطبقت عليها المعايير خلال (١٧) عام، في مقابل الكم الكبير من الدراسات العربية التي يتم نشرها كل عام. وقد تنوعت تلك الدراسات في الموضوعات التي تناولتها في مجال الصُم وضعاف السمع (انظر الجدول رقم ٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٢) *الموضوعات التي تناولتها الدراسات موضع التحليل*

م	الموضوع	العدد	النسبة
١	التعرف على الخدمات المقدمة للصم وضعاف السمع	٤	%١٤
٢	رصد تحديات قائمة تواجه الصُم وضعاف السمع	٤	%١٤
٣	رصد واقع لظاهرة ما في مجال الصُم وضعاف السمع	٧	%٢٤
٤	التعرف على الخدمات والكشف عن التحديات في نفس الوقت	٥	%١٧
٥	الكشف عن الخدمات المطلوبة	١	%٤
٦	الكشف عن العوامل والمسببات	٣	%١٠
٧	تقييم تجربة قائمة	٣	%١٠
٨	تقديم رؤية تحليلية	٢	%٧

من ناحية الموضوعات التي تناولتها الدراسات موضع التحليل؛ ركزت الدراسات على (٨) موضوعات في مجال الصُم وضعاف السمع. جاءت مرتبة تنازليًا كالتالي: في المرتبة الأولى جاءت الدراسات التي تناولت رصد الواقع لظاهرة ما في مجال الصُم وضعاف السمع بنسبة (٢٤%). يليها الدراسات التي هدفت إلى التعرف على الخدمات والكشف عن التحديات في نفس الوقت في المرتبة الثانية بنسبة (١٧%). ثم الدراسات التي تناولت التعرف على الخدمات المقدمة للصُم وضعاف السمع، والدراسات التي تناولت رصد تحديات قائمة تواجه الصُم وضعاف السمع في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤%) لكلٍ منهما. ثم الدراسات التي تناولت الكشف عن العوامل والمسببات، والدراسات التي تناولت تقييم التجربة في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠%) لكلٍ منهما. ثم الدراسات التي تناولت تقديم رؤية تحليلية في المرتبة الخامسة بنسبة (٧%). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الدراسات التي تناولت الكشف عن الخدمات المطلوبة بنسبة (٤%).

إجابة السؤال الثاني:

حاول الباحث الكشف عن مدى التغيرات التي حصلت في الدراسات العربية المنشورة التي استخدمت البحوث النوعية في الموضوعات المتعلقة بالأشخاص الصُم وضعاف السمع. لذا تم تجميع الدراسات بناءً على سنوات النشر التي تنعكس في فترتين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

زمنيتين: فترة أولى (٢٠٠٨-٢٠١٦)، وفترة ثانية (٢٠١٧-٢٠٢٤). وقد تمت المقارنة بين تلك الدراسات من حيث: (عدد الدراسات- التصميم النوعي المستخدم- طبيعة المشاركين-الدولة التي طبقت فيها الدراسة). (انظر جدول رقم ٣).

جدول ٣ *التغيرات في نوعية الدراسات موضع التحليل*

الصفة		الفترة الزمنية			
		الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١٦)		الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠٢٤)	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
التصميم النوعي المستخدم	الظاهراتي	0	٠%	٦	٢١%
	دراسة الحالة	١	٣%	٥	١٧%
	الوصفي	٢	٧%	٢	٧%
	الاثنوغرافي	٠	٠%	١	٣%
	الفينومينولوجي	٠	٠%	١	٣%
	التحليلي التفسيري	٠	٠%	١	٣%
	المنهج النوعي (بدون تحديد)	٢	٧%	٨	٢٨%
طبيعة المشاركين	أشخاص صم وضعاف سمع، زارعي قوقعة	١	3.5 %	٩	٣١%
	تربويون مسؤولون عن الأشخاص الصُّم وضعاف سمع	٣	١٠%	١١	٣٨%
	أسر الأشخاص الصُّم وضعاف السمع	١	3.5%	٢	٧%
	أشخاص صم وضعاف سمع + تربويون	٠	٠%	٢	٧%
الدولة التي طبقت فيها	المملكة العربية السعودية	١	3%	١٥	٥٢%
	مصر	٠	٠%	٤	١٤%
	الجزائر	٢	٧%	٢	٧%
	ليبيا	١	3%	٠	٠%
	الأردن	١	3%	١	3%
	الكويت	٠	٠%	٢	٧%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

(أ) ظهور تغيير واضح في طبيعة الدراسات العلمية المنشورة على مدى ١٧ سنة، التغير الأهم أن عدد الدراسات قد ازداد، حيث إن الفترة الأولى شهدت فقط (٥) دراسات، بينما ازدادت في الفترة الثانية لتصل إلى (٢٤) دراسة. والجدير بالذكر أنه لم يتم الحصول على أي دراسة شملت المعايير ما بين عامي (٢٠٠٩-٢٠١٣).

(ب)فيما يتعلق بالتصاميم النوعية المستخدمة فقد اختلفت كذلك؛ حيث لم يظهر المنهج الظاهراتي في الفترة الأولى إطلاقًا، بينما ظهر في الفترة الثانية بمعدل (٦ دراسات)، كما ازدادت الأنواع الأخرى عن الفترة الأولى، وظهرت أنواع أخرى لم تظهر في الفترة الأولى ولكن بشكلٍ بسيط. وبالتالي يعتبر منهج دراسة الحالة والمنهج الظاهراتي هو أكثر أنواع التصاميم النوعية استخدامًا في الدراسات موضع التحليل بمعدل (٦) دراسات لكلٍ منهما من مجموع (٢٩) دراسة، يليه المنهج النوعي الوصفي في المرتبة الثانية بمعدل (٤) دراسات، ودراسة واحدة لكلٍ من المنهج الاثنوغرافي، والمنهج التحليلي التفسيري، والمنهج الفينومينولوجي، بينما تم ذكر المنهج النوعي بدون تحديد نوعه في بقية الدراسات، منهم دراستين لم يتم ذكر اسم المنهج صراحة بينما تم اكتشافه أثناء قراءة الدراسة.

(ت) تنوعت الدراسات موضع التحليل في طبيعة المشاركين الذين تناولتهم ما بين الفترتين؛ حيث كانت الدراسات في الفترة الأولى تركز على المعلمين والتربويين في المجال، بينما تناولت دراسة واحدة فقط الأشخاص الصُّم وضعاف السمع أنفسهم، بينما ازداد التركيز عليهم في الفترة الثانية لتصل إلى (٩) دراسات. كونهم العنصر الأهم في البحوث النوعية.

(ث)الدول التي طبقت فيها تلك الدراسات اختلفت؛ حيث كانت في الفترة الأولى منتشرة بشكل أكبر في دول المغرب العربي (ليبيا- الجزائر) بمعدل (٣) دراسات، وكان هناك دراسة واحدة في المملكة العربية السعودية، وواحدة في الأردن. بينما ازدهرت تلك الدراسات بشكلٍ كبيرٍ في المملكة العربية السعودية في الفترة الثانية حيث بلغت (١٥) دراسة من مجموع (٢٤) دراسة، كما طبقت (٤) دراسات في مصر-وهي لم تظهر في الفترة الأولى- وطبقت الدراسات المتبقية في كلٍ من الكويت والجزائر والأردن. وبالتالي تكون المملكة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

العربية السعودية هي الأكثر تطبيقًا للدراسات المستخدمة للبحث النوعي في مجال الصُّم وضعاف السمع في الفترة الثانية.

المناقشة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود ندرة في الدراسات العربية التي استخدمت مناهج البحوث النوعية في الموضوعات المتعلقة بالأشخاص الصُّم وضعاف السمع، الأمر هذا يتفق مع ما أشار إليه الحنو (٢٠١٦) الذي ذكر أنه على الرغم من أهمية البحوث النوعية في ميدان التربية الخاصة وتزايد اهتمام الباحثين في منهجيات البحث النوعي على المستوى الدولي، إلاَّ أنَّ المتابع للدراسات العلمية في العالم العربي للأسف يلاحظ أن البحوث النوعية نادرًا ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة. وهذا قد يكون دلالة على وجود صعوبة في تقبل طريقة البحث النوعي في إجراء البحوث والحصول على المعرفة بالرغم من مناسبته لدراسة قضايا ومواضيع التربية الخاصة. وبالتالي؛ فهناك حاجة ماسَّة إلى وقفة نقدية لمراجعة الجهد البحثي ومحاولة معرفة مكانة البحث النوعي في التربية الخاصة على المستوى العربي. وفي هذا؛ أشار العبدالكريم (٢٠١٢) إلى أن مجال البحث النوعي وأسسه النظرية والفلسفية ما زالت مفتوحه ويمكن للثقافة العربية والإسلامية أن تسهم فيه بالشيء الكثير، وتفتح آفاقًا فكرية واسعة لم تُطرق في الثقافة الغربية.

وربما ترجع قلة إجراء الأبحاث النوعية من قبل الباحثين العرب في مجال الصُّم وضعاف السمع إلى صعوبتها؛ ولعلَّ هذه الصعوبات تعود في الحقيقة إلى حداثة البحث النوعي على البيئة العربية، وكثرة الانتقادات التي ظهرت حوله حتى جعلت العديد من الباحثين يمتنعون عن استخدام هذه المنهجية في أبحاثهم. تلك الانتقادات أشارت إليها العديد من الدراسات العلمية، منها القضايا المنطوية على إمكانية تعميم البحوث النوعية، وصعوبة تطبيقها، وكثرة المهارات التي يجب أن يتحلى بها الباحث النوعي (الحنو، ٢٠١٦). كما أن هناك شكوك بأن البحوث النوعية قد يُساء استخدامها في التربية الخاصة على اعتبار أن الباحثين النوعيين غالبًا ما يجمعون البيانات عن التصورات الذاتية من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الناس مما يجعلهم لا يتبعون أحيانًا استراتيجيات البحث الصحيحة والدقيقة للتوصل إلى تلك التصورات (Stainback & Stainback, 1984). كما جاءت دراسة وانق (Wang, 2013) التي أظهرت مجموعة من التحديات منها: تدني مستوى الممارسة التدريجية في عملية تحليل البيانات النوعية، ضعف مهارة تحليل البيانات النوعية بصورة منهجية وشاملة، استغراق عملية التحليل وقت طويل، الذاتية في تفسير البيانات النوعية، ضعف مهارة تفسير النتائج بشكل جدلي ومقنع يستند إلى وجود الحجة الواضحة والأدلة. وألقت دراسة سايبرس (Cypress, 2019) الضوء على التحديات والمعضلات التي تواجه الباحثين من طلاب الدكتوراه أثناء تطبيق البحث النوعي. وكان من أبرزها: صعوبة اختيار الموضوع، وصعوبة اختيار المنهجية وتصميم البحث، وصعوبة جمع الكم الكبير من البيانات النوعية وإدارتها وتحليلها.

كما أن هناك صعوبة تتمثل في تنفيذ أنشطة البحث في التربية الخاصة كونها ليست مثل أنشطة البحث في مجالات أخرى. ففي فئة التربية الخاصة، يتعين على الباحثين النظر في العديد من القضايا المنطقية والتشغيلية والأخلاقية التي تنطوي عليها عملية البحث. وهذا يستدعي تطوير بروتوكول أخلاقي قبل بدء أنشطة البحث وهذا يتطلب مستوى كبير من الاعتبار المهني (Brantlinger et al., 2005). كما يحتاج المتخصصون في البحث إلى إجراء دراسة جدوى كافية قبل الانخراط في النشاط البحثي، والتأكد من أن المشاركين مؤهلون ومستعدون لإعطاء المعلومات التي قد تكون مطلوبة منهم (Nind, 2008). يجب أيضًا تحليل مدى ملاءمة البحث المقترح لمصلحة المشارك. إذا لم يكن البحث في مصلحة الفرد، فمن المحتمل ألاَّ يكون منتجًا في عملية تقصي الحقائق في البحث (Friedensen et al., 2017). إن اتخاذ القرار بشأن من سيتم تضمينه في دراسة البحث يمثل أيضًا تحديًا في البحث النوعي؛ حيث يشعر الباحثون بالقلق النسبي عند تضمين المشاركين المحتملين الذين يُعتقد أنهم يعانون من ظروف أكثر شدة مقارنة بالبقية. ويُعتبر الفشل في تضمين الأشخاص ذوي الإعاقات الأكثر شدة غير أخلاقي (Brantlinger et al.,2005). خصوصًا وأن الصُّم وضعاف السمع الذين يزداد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

لديهم شدة الفقدان السمعي يعانون من صعوبة أكبر في التواصل مع الآخرين نظرًا لما تفرضه طبيعة الإعاقة السمعية مما يتطلب وجود مترجم لغة إشارة لتخطي حاجز التواصل (Scheetz, 2012). وبالتالي فإن هذا يعتبر عبء إضافي على الباحث النوعي، ولعلَّ هذا يفسر الابتعاد عن التطرق لهم كعينات في السنوات الأولى من الأبحاث النوعية.

بالنسبة للباحثين الذين يرغبون في إجراء بحث تعليمي نوعي مع المشاركين الصُّم، يبدو أن هناك أدبيات متزايدة تتطرق للقضايا المنهجية المتعلقة بالبحث النوعي مع هذه الفئة من السكان (Rohatyn-Martin et al., 2023). حيث أوردت عدد من الدراسات تحديات وصعوبات متعلقة بالصُّم وضعاف السمع بشكلٍ خاص. فهناك مجموعة من القضايا المنهجية التي نعتقد أنه يجب أخذها في الاعتبار عند إجراء البحوث التعليمية النوعية مع المشاركين الصُّم والتي تركز على خمسة مجالات: (أ) تنوع ثقافات وهويات ذوي الإعاقة؛ (ب) القضايا الأخلاقية والتي تتمثل في احترام المشاركين والحصول على موافقتهم وعدم الكشف عن هويتهم؛ (ج) موقف الباحث من البحث؛ (د) المقابلات مع المشاركين؛ و (هـ) دقة المعرفة المقدمة (Rohatyn-Martin et al., 2023). ذلك أنه لا توجد طريقة واحدة محددة لإشراك المشاركين الصُّم في البحث. ونظرًا لتنوع وتباين فئات الصُّم، فمن المهم النظر في كيفية تأثير الاختلافات الشخصية واللغوية والثقافية أثناء عملية البحث؛ ويجب على الباحثين التخطيط لاستيعاب الطرق المختلفة التي قد يتواصل بها المشاركون ويحددون هويتهم (Holcomb et al., 2019). كما أن مترجم لغة الإشارة يمثل إحدى هذه الصعوبات. ذلك أنه عند الاستعانة بمترجم لغة الإشارة أثناء المقابلات النوعية، توجد توصيات بشأن المكان الذي يجب أن يجلس فيه المترجم بناءً على تفضيل المترجم/المشارك الأصم (De Weerdt, 2016). كما يجب مراعاة اللغة التي تتناسب مع خصائصهم أثناء إجراء المقابلة. في الواقع، أفاد معهد جالوديت للأبحاث (٢٠١١) أن أكثر من ٢٠% من طلاب رياض الأطفال الصُّم حتى الصف الثاني عشر يتم تصنيفهم على أنهم متعلمون للغة الإنجليزية (Gallaudet Research Institute, 2011). وبالتالي، هناك خطر يتمثل في أن يتم الحكم على المشاركين بشكلٍ غير عادل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

على أنهم أقل قدرة معرفية مقارنة بأقرانهم بسبب وجود أخطاء لغوية أو نحوية في إجاباتهم على المقابلات. وهناك أيضًا خطر أن تكون ترجمة لغة الإشارة غير صحيحة (Kusters et al., 2017).

وعلى مستوى الوطن العربي؛ توصلت دراسة مشرف (٢٠١٦) إلى أن البحوث النوعية تعد ذات فاعلية مهمة في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي في الوطن العربي، لكنها تتعرض لبعض المعوقات منها: تأثر الباحثين بالمنهج الكمي والفلسفة الوضعية، وحاجة الباحثين إلى التدريب على استخدام البحث الكيفي وطرقه وأدواته وتحليل بياناته، والوقت والجهد الكبير الذي يحتاجه البحث النوعي في جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، وصعوبة توفر معايير الصدق في البحث النوعي والتي تحتاج من الباحث استخدام طرق وإجراءات دقيقة في جمع البيانات، وصعوبة تعميم نتائج البحوث النوعية، وعدم ثقة بعض أنصار المنهج الكمي بالبحوث النوعية.

ويمكن معالجة هذه الصعوبات جزئيًا خصوصًا المتعلقة بتحليل البيانات النوعية من خلال استخدام برمجيات حديثة في تحليل البيانات النوعية. حيث أجرى كلا من الهلال والعربي (Hilal & Alabri, 2013) دراسة هدفت إلى بيان فاعلية استخدام برمجة NVIVO في تحليل البيانات النوعية، حيث أظهرت الدراسة المزايا التي تقدمها البرمجة؛ والتي من شأنها تحسين نوعية البحث وتسهيل التحليل، وإعطاء نتائج أكثر مهنية كونه يقلل من التحليل اليدوي. كما يعطي الباحث المزيد من الوقت لاستكشاف الميول واستخلاص الاستنتاجات.

بالنسبة للموضوعات الأكثر تناولًا في الدراسات موضع التحليل؛ فقد أظهرت النتائج أن معظم الدراسات تناولت رصد واقع موجود في الميدان، وذلك لأهمية هذا الرصد في تشخيص المشكلة، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها في مختلف المجالات الخاصة بالصُّم وضعاف السمع، سواء كان هذا المجال أكاديميًا أو اجتماعيًا أو نفسيًا أو لغويًا. ولعلَّ هذا يعود إلى الأهمية الكبيرة للوصف في البحوث العلمية كونه مناسبًا للدراسات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الاستكشافية ورصد الوقائع التي تتطلب جمع وتحليل البيانات للتوصل إلى نتائج متعلقة بالظاهرة المدروسة.

من جانب آخر؛ أظهرت نتائج التحليل وجود قلة في الدراسات التي تناولت جوانب أكاديمية متعلقة بالصُم وضعاف السمع. وهذا يتفق مع دراسة روهاتين مارتن وآخرون (Rohatyn-Martin et al., 2023) التي ذكرت أن استعراض الأبحاث الحالية التي أجريت على الطلاب الصُم أو ضعاف السمع يكشف عن التركيز على النتائج الأكاديمية والاجتماعية باستخدام أساليب بحثية كمية في المقام الأول. في حين أن البحث النوعي لديه القدرة على المساهمة في تطوير الممارسات المفيدة التي من شأنها دعم هؤلاء الطلاب. ولكن هذا يتطلب تحديد الاعتبارات وأفضل الممارسات عند إجراء بحث نوعي مع المشاركين الصُم بناءً على الخبرات المعاشة. حيث يسمح البحث النوعي للباحثين بالموافقة على ما ليس من السهل قياسه كميًا من خلال التجارب والمعنى والسياق. من أجل التوصل إلى فهم بسيط للتجارب ووجهات النظر من المصدر الأساسي وهو الطلاب أنفسهم. مما يسهم في تطوير الممارسات المفيدة التي تدعم عملية التعلم. وبالتالي؛ الحصول على فهم دقيق للتجارب ووجهات النظر.

إضافة إلى ذلك، تظل النتائج الأكاديمية والاجتماعية للطلاب الصُم متغيرة للغاية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنه لا يزال هناك القليل من الأبحاث المنهجية حول العوامل السياقية الحاسمة (على سبيل المثال، السياسة التعليمية، وتدريب المعلمين، واحتياجات اللغة والتواصل، والدعم المتخصص للطلاب) التي تساعد في تحديد فعالية الدعم التعليمي لهذه الفئة من السكان (Cawthon & Garberoglio, 2021; Rohatyn-Martin, 2017)، وبالتالي، هناك حاجة إلى الكثير من الأبحاث، بما في ذلك الأبحاث حول وجهات نظر الطلاب بشأن تعليمهم، فضلًا عن الأبحاث حول الأساليب المختلفة في البحث النوعي الذي يركز على الطلاب الصُم (Cawthon & Garberoglio, 2021).

كما أظهرت نتائج التحليل أن منهج دراسة الحالة والمنهج الظاهراتي هو الأكثر استخدامًا في الدراسات العلمية موضع التحليل، ولعلَّ هذا يعود إلى المميزات التي يمتلكها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

منهج دراسة الحالة مقارنة بالمناهج الأخرى؛ حيث إن دراسة الحالة من الأساليب النوعية التي تستخدم كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات، ويمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة أو الاستفادة من نتائجها على حالات أخرى بشرط أن تكون مشابهة وممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، كما يمكن استخدامها كأساس لمزيد من البحوث، حيث تساعد في اشتقاق فرضيات جديدة وبالتالي فتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩؛ McDuffie & Scruggs,2008). وفي معظم الحالات، تُستخدم دراسة الحالة عندما يُلاحظ أن مشكلة معينة تؤثر على عدد كبير من الأشخاص بطريقة متشابهة تقريبًا (Mertens, 2014). لذلك قد تكون دراسة الحالة مناسبة لفئات التربية الخاصة كونها مجموعة تشترك في نفس الصفات والخصائص المميزة (Alnaim, 2018). أما المنهج الظاهراتي فهو كذلك من المناهج المهمة في البحث النوعي، وتأتي أهميته كونه يستهدف الكشف عن معنى وجوهر الخبرة المُعاشة لظاهرة ما من قبل الفرد أو المجموعة، والتعرف على الكيفية التي يشعر بها الأفراد عند المرور بتلك الخبرة وماذا تعني لهم، وكيف يتم تحويل تلك الخبرة إلى وعي على مستوى الفرد أو المجموعة. فهو بذلك يبحث عن فهم أعمق لطبيعة المعنى المكوِّن لظاهرة ما لدى الأفراد، وكيف يعيشون تلك الخبرة سواءً كانت أحداث أو مواقف أو تجارب (Patton, 2002). وبالتالي فإن جميع المناهج النوعية مناسبة لدراسة ما يستجد على الساحة الاجتماعية لأي مجتمع، وكذلك لدراسة الظواهر أو المشكلات ذات التعقيد الكبير والتي تحتاج إلى العمق في التحليل (الذبياني، ٢٠١١).

أظهرت نتائج التحليل كذلك أن معدل نشر الأبحاث النوعية في المملكة العربية السعودية قد تفوق على جميع الدول بشكلٍ ملحوظ. وقد يرجع ذلك إلى التطورات الكبيرة في مجال البحث العلمي والتي تنطلق من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث تمثل رؤية المملكة إطارًا شاملًا للتحول إلى مجتمع معرفي يبدأ بتطوير النظام التعليمي ورفع جودة مخرجاته، فضلًا عن تعزيز فاعلية البحث العلمي الذي يعد أساسيًا في تحقيق هذه الرؤية. وأداة هامة في تنفيذها كونها تنظر نظرة شاملة لقطاع التعليم (الموسى،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

٢٠٢٠). حيث لا يمكن تحقيقها بمعزل عن البحث العلمي الذي يعوَّل عليه معالجة قضايا المجتمع وإحداث التنمية المنشودة (النحاس، ٢٠١٦). وتؤكد رؤية المملكة على أن قطاع البحث والتطوير قد شهد تطورات كبيرة في عدد المنشورات البحثية وتعزيز الشراكات البحثية العالمية، حيث حققت المملكة المركز الرابع عشر عالميًا في عدد الأبحاث المنشورة المتعلقة بجائحة كورونا، وذلك وفقاً لقاعدة بيانات شبكة العلوم (Web of Science). مما يعكس التقدم الذي يشهده البحث العلمي في المملكة في إطار سعيها نحو التنمية المستدامة (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٤). ولم تكن الأبحاث النوعية بعيدة عن هذا التقدم. وبالتالي؛ فإن قبول البحث النوعي في التربية الخاصة من قبل الباحثين السعوديين أدى إلى تزايد عدد الأبحاث النوعية التي تم نشرها في المجلات العلمية المحكمة خلال السنوات الماضية، حتى أصبح البحث النوعي جزءًا لا يتجزأ من ميدان التربية الخاصة لإنتاج معرفة علمية يُعتمد عليها في توجيه سياسات التربية الخاصة بجميع أنواعها وفي مقدمتها الممارسات القائمة على الأدلة (الحنو، ٢٠١٦).

لذلك فمن المفيد إعطاء المزيد من الاهتمام للبحث النوعي، نظرًا لما توفره هذه المنهجيات من تعزيز لأبحاث التربية الخاصة وقدرات البحث والتقدم المستقبلي. ويمكن أن يؤدي رسم إجراءات البحث النوعي في مجموعة الإجراءات الحالية المتعلقة بالتحقيق المنهجي في التربية الخاصة إلى تطوير أفكار ونظريات أفضل، وإلى اتباع نهج أكثر شمولية في البحث، وإلى إيلاء مزيد من الاهتمام للأهمية الاجتماعية والتعليمية لجهود البحث (Stainback &Stainback, 1984) . وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للبحوث النوعية في التربية الخاصة إلاَّ أنه يجب أن تتوفر في نفس الوقت مؤشرات الجودة فيها سواءً في ملاحظات الإعدادات والمقابلات، وتحليل الوثائق، فضلًا عن الإجراءات التحليلية المشتركة بما يمكن استخدامها لتطوير العمل النوعي وتقييمه. وعلى هذا فهناك حاجة إلى تصاميم بحثية للإجابة على أسئلة البحث المختلفة والتحقق في الوقت نفسه من أن الدراسات النوعية في التربية الخاصة توفر الأدلة اللازمة للممارسة ووضع السياسات (Brantlinger & et al, 2005).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الخلاصة والتوصيات:

هناك مجموعة من الأمور التي يجب مراعاتها عند إجراء البحوث النوعية مع فئة الصُّم وضعاف السمع بشكلٍ خاص؛ ذلك أنه من الضروري توظيف فهم واسع لتنوع الأفراد الصُّم وضعاف السمع وطبيعتهم أثناء إجراء البحوث النوعية، والنظر بشكل خاص في الاختلافات اللغوية والثقافية لهؤلاء الأفراد. جانب مهم آخر هو الوعي بالآثار المترتبة على البيئة والمكان الذي يتم فيه البحث. على الرغم من أن هذه الدراسة تركز على البحث مع المشاركين الصُّم وضعاف السمع على وجه التحديد، فإن العديد من هذه الاعتبارات ستكون مناسبة لمختلف فئات الإعاقة. إن اتخاذ خطوات استباقية لفهم الحواجز الثقافية واللغوية مع أساليب البحث سيضمن تلبية احتياجات فئات مختلفة من المشاركين، سواءً من الناحية العملية أو الأخلاقية. بناءً على ما سبق يوصي الباحث بضرورة إجراء المزيد من البحوث النوعية التي تغطي المجالات المختلفة للصُّم وضعاف السمع ومن أهمها المجال الأكاديمي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المراجع:

أولًا/ المراجع العربية:

- ابن يطو، جلول، وبن بوقرين، عبدالباقى. (٢٠١٦). واقع التكفل النفسي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بالأغواط مدرستي الصُم والمكفوفين .*دراسات، (٤٠)*، ٩١-١٠١. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/727657
- إدريس، هند؛ المطيري، ممدوح؛ و العنزي، فاطمة. (٢٠١٩). استكشاف خبرة والدية لثلاثة أطفال من زارعي القوقعة .*مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، ٤(٤)*، ٢٧-٥٠. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1030367
- الباش، نورة. (٢٠٢٤). دراسة نوعية حول استخدام الباحثين المتخصصين لمنهجيات البحث النوعي في مجال الصُم وضعاف السمع، *المجلة السعودية للتربية الخاصة، (٣١)*، ١٩-٥٣. 10.33948/1640-000-031-001
- الباش، نورة؛ الماجد، فاطمة؛ والمخضب، ندى. (٢٠٢١). طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُم وضعاف السمع .*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٥* (٢)، ١٦١-٢٠٤. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1199817
- البوزيد، سارة ؛ عداوي، فاطمة؛ الرويلي، مزون؛ القحطاني، سارة؛ و سفر، عهود. (٢٠٢٣). برنامج التعليم العالي للطلبة الصُم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود: التأسيس والتحديات والرؤية المستقبلية .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل ١٥* (٥٤)، ١٥٦-٢٠٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1358937
- بزراوي، نور الهدى؛ وعثماني، نعيمة. (٢٠٢٠). أثر زراعة القوقعة في تحسين صورة الجسم عند الطفل الأصم وتمدرسه في الأقسام العادية .*المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة (١١)*، ١٢٣-١٤٥. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1037116
- البلادي، عبدالرحمن (٢٠١٥). مقدمة في البحث النوعي، دورات المكتبة الرقمية السعودية في البحث العلمي https://www.elcuk.org/2015/03/24/qualitative-research- course/
- الجبر، إيمان بنت عبدالعزيز. (٢٠١٥). واقع الخدمات المقدمة لفئة الصُم المكفوفين من وجهه نظر الأمهات بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤ (٨)، ١١٤-١٤١. مسترجع من:
- http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/843811 .

- الجبر، إيمان؛ الزهراني، هناء؛ الخضير، أسماء؛ والجميعي، وعد. (٢٠١٩). تصورات معلمات الطالبات الصُم حول تطبيق التدريس التشاركي. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩* (٣٠)، ١٧٩-١٩٨. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/994930

- جلاخ، مريم. (٢٠١٨). دراسة المستوى الصوتي والفونولوجي للطفل الأصم صمم متوسط من ٨ إلى ١٢ سنة. *دراسات في علم الارطوفونيا وعلم النفس العصبي*، (٦)، ١٣٢-١٥٠. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/923106

- الحبيب، فهد (١٩٩٦). أولويات البحث التربوي في مجال الادارة المدرسية: استراتيجية مقترحة. *المجلة التربوية-جامعة الكويت*-١٠ (٣٨)، ٢٢٥-٢٤٠.

- الحجي، خلود بنت حسن؛ وعبدالعزيز، عمر. (٢٠٢٣). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصُم من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل بمدينة جده. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٦ (٥٧)*، ٨٠-١٢٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1453869

- حسن، نهاد محمد. (٢٠٢٣). نحو تصور مقترح لمنصة رقمية إخبارية مبتكرة والاحتياجات الاتصالية للمستخدمين من الصُم والبكم. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (٤١)*، ٣٢٤-٣٧٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1416408

- الحلوان، معاذ ؛ والقحطاني، بدر. (٢٠٢٣). وجهات نظر الطلبة الصُم وضعاف السمع نحو الأساليب التعليمية المستخدمة معهم في جامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية، ٣٩* (١١)، ١١٢-١٣٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1443239

- الحنو، إبراهيم. (٢٠١٦). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥إلى ٢٠١٤م. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل- مصر، ٣ (١٢)*، ١٧٨-٢١٢.

- الخطيب، جمال. (٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة (١٩٩٨ - ٢٠٠٧): تحليل لتوجهاتها ، و جودتها وعلاقتها بالممارسات التربوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،٦ (٤)، ٢٨٥-٣٠٢. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/120775

- خليفات، دارين؛ والناطور، ميادة محمد. (٢٠٢٠). دور ثقافة مجتمع الصُم في حياتهم الاجتماعية ضمن مجتمع السامعين: دراسة نوعية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية* ٣٤(١٢)، ٢٣٣١-٢٣٥٢. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1107013

- الذبياني، حسن (٢٠١١). مدخل لمنهج النظرية المجذرة. *المجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية*، (٤)، ٨-٣٣. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٧م من: http://platform.almanhal.com/Reader/Article/23288
- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). تم استرجاعه بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤ من:
- https://www.vision2030.gov.sa/ar
- الزبون، إيمان. (٢٠١٥). تقييم المنهاج الوطني التفاعلي ووثيقة الاطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلماتهم: دراسة نوعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١ (٣)، ٣٨٧-٤٠٢. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/721741
- الزهراني، أحمد عبدالله. (٢٠٢٠). زراعة القوقعة: الممارسات الإيجابية للأسرة ولاختصاصي السمع. *مجلة جامعة شقراء*، (١٤)، ٣٠٥-٣٢٥. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1102125
- الزهراني، هناء؛ والسالم، ماجد. (٢٠٢١). مستوى التحديات التي تواجه ممارسات التنفيذ في البيئة التعليمية الرقمية لدى معلمي الصُم وضعاف السمع. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤١)، ١٩٧-٢٥٤. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1167688
- السالم، ماجد. (٢٠٢٢). تقييم البرامج التربوية الفردية وتحليل مستوى التحديات التي تواجه المعلمين في معاهد وبرامج الصُم وضعاف السمع. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٦ (٢)، ٤٠٧-٤٤٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1289299
- شرف، عبدالعليم. (٢٠٢٢). مدخل التعلم متعدد اللغات لإمكانية تحقق تدويل تعليم العلوم للتلاميذ الصُم، الواقع والمأمول: دراسة تحليلية. *مجلة التربية*، (١٩٦)، ٣٧-٤٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1428129
- شرف، عبدالعليم. (٢٠٢٤). كفايات التعليم متعدد اللغات لدى معلمي العلوم قبل الخدمة للتلاميذ الصُم: دراسة تحليلية كيفية. *المجلة التربوية الشاملة*، ٢ (١)، ٥٧-٧٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1444747
- الصبحيين، علي؛ والضيدان، الحميدى محمد. (٢٠٢٠). المشكلات التى تواجه الطلبة الصُم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، (١٩)، ٥٠-٧٠. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1058480

– الصريصرى، نسيم بنت عطا الله؛ الجبر، إيمان عبدالعزيز؛ الخضير، أسماء عبدالعزيز؛ البخيت، هبة بنت ناصر؛ و الدعجاني، نداء بنت فجحان. (٢٠١٩). الوظائف الدلالية للغة الإشارة في السياق القرآني والنبوي وصور استخداماتها: دراسة نوعية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨ (٢٩)، ٣٥-٧٠. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/994861

– الصليلي، أحمد (٢٠١٩). مفهوم وسائل تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية. *دراسات- العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي*، ٤٦ (٢)، ٢٢١-٢٣٥.

– الضمراني، محمود محمد. (٢٠٠٨). العنف لدى الأطفال الصُم وضعاف السمع: دراسة حالة. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (٢٥)، ٢٩٠-٣١٣. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/938703

– العبد، عمرو رشاد. (٢٠٢٤). واقع الخدمات المساندة المقدمة لفئة الصُم المكفوفين من وجهة نظر الوالدين بجمهورية مصر العربية. *العلوم التربوية*، ٣٢ (١)، ٢٠٧-٢٣٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1466238

– العبدالكريم، راشد (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع.

– عتيق، مني. (٢٠١٤). مديرو مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بين تصور الدور وفعاليته: دراسة ميدانية بمدارس صغار الصُم. *دراسات نفسية*، (١٠)، ٢١-٣٨. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/522490

– العجمي، حمد؛ والعجمي، خالد. (٢٠٢٢). واقع رعاية الطلبة الصُم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس (دراسة استطلاعية نوعية)، *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية بجامعة الزقازيق*، ٨ (٢)، ١٢١٤-١٢٣٦. 10.21608/jsezu.2022.271337

– العصيمي، حميد (٢٠١٠). توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء اهمية المجالات العلمية وبعض المعايير العلمية العامة في رسائل الدراسات العليا بجامعتي ام القرى واليرموك خلال الفترة بين ٢٠٠٨-١٩٩٠ دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة القراءة والمعرفة – مصر (١٠٣)*، ٢٢٨-٢٨٢.

– العمري، غيثان صالح علي. (٢٠٢٤). جودة الترجمة الإشارية لدى مترجمي لغة الإشارة وأبناء الصُم السامعين "الكودا" من وجهة نظر طالبات السنة التأهيلية للصم وضعاف السمع: دراسة مقارنة. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤ (١)، ٣٩٣-٤٢٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1466012

– العنزي، وفاء؛ وتركستاني، مريم. (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصُم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهم في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨* (١٠)، ٢٢-٤١. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1001224

– فاسي، فاطمة؛ وباسنبل، نجوى (٢٠٢٤). تحديات وآليات التمكين الوظيفي للأفراد الصُم: تحليل نوعي لدعم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *Arab Journal for Scientific Publishing* 7(63),18-42. DOI:10.36571/ajsp633

– القحطاني، علي سعيد (٢٠١٧). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. *مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤٤* (٤)، ملحق ٣، ١٧-٤١.

– القحطاني، نورة (٢٠٢٠). معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية، ٧٩*، ٢٦٣٧-٢٦٧٦. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1085292

– قنديلجي، عامر؛ والسامرائي، إيمان (٢٠٠٩). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. عمَّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

– محمد، ثناء (٢٠٢٠). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٤)، ١٢١-١٨٦. 2020.119903/١٠.٢١٦٠٨

– مشرف، شيرين عيد (٢٠١٦). رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي. مجلة المعرفة التربوية. الجمعية المصرية لأصول التربية. ٤ *(٧)، ١-٧٠.*

– المغاربة، إنشراح سالم؛ والدخيل، على بن فهد. (٢٠٢٠). معوقات الوصول إلى المحتوى المعرفي الرقمي لدى الطالبات ذوي الإعاقة السمعية في جامعة المجمعة: دراسة نوعية ميدانية. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*، (٤)، ١٠٠-١١٩. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1130014

– المنصة الوطنية الموحدة. وزير التعليم: المملكة تتقدم إلى المرتبة ١٤ عالمياً في نشر أبحاث كورونا.. وتحافظ على الأول عربياً. تم استرجاعه بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤ من:

– https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/news/newsDetails/CONT-news-240120211

– الموسى، ناهد (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *المجلة التربوية. جامعة الكويت، ٣٤* (١٣٧). ١٣٧–١٧٤.

– النحاس، نجلاء (٢٠١٦). استخدام البحوث الجامعية في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسن المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الإسكندرية في ضوء التوجهات البحثية المعاصرة. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، ٢٦ (٦)، ٢١–١٥٠.

ثانيًا/ المراجع الأجنبية:

– Armstrong, F., Armstrong, D., & Barton, L. (2016). *Inclusive education: Policy, contexts and comparative perspectives*. London: Routledge.

– Alnaim, M. (2018). Qualitative Research and Special Education**.** *Education Quarterly Reviews, 1* (2), 301-308.

– Brantlinger, E., Jimenez, R., Klingner, J., Pugach, M., & Richardson, V. (2005). Qualitative studies in special education. *Exceptional Children, 71*(2), 195-207. Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/201194555?accountid=142908

– Cawthon, S. W., & Garberoglio, C. (2021). Evidence-based practices in deaf education: A call to centre research and evaluation on the experiences of deaf people. *Review of Research in Education, 45* (1), 346–371. https://doi.org/10.3102/0091732X20985070

– Cope, D. G. (2014). Methods and Meanings: Credibility and Trustworthiness of Qualitative Research. *Oncology Nursing Forum, 14* (1), 89-91.

– Creswell. J. (2003). Research Design: *Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches*. Sage Publications.

– Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). SAGE Publications

– **C**ypress, Brigitte S (2019): Qualitative Research: Challenges and Dilemmas, Dimensions of Critical Care Nursing journal, 38 (5), 264-270.

– De Weerdt, D. (2016). Deaf space and the positioning of sign language interpreters. *Kielisilta, 3*(1), 17–19.

– Denzin, N., & Lincoln, Y. (2011). *Introduction: The discipline and practice of qualitative research in N. Denzin & Y. Lincoln (Eds.),* The Sage handbook of qualitative research (4th ed.). London: Sage.

– Elizabeth, K. (2017). The Uses of Qualitative Research: Powerful Methods to Inform Evidence-Based Practice in Education. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities. 42*(1):19-32. 10.1177/1540796916683710

– Friedensen, R. E., McCrae, B. P., & Kimball, E. (2017). Using Qualitative Research to Document Variations in Student Experience. *New Directions for Institutional Research, (174)*, 53-63.

- Gallaudet Research Institute. (2011, April). Regional and national summary report of data from the 2009-10 Annual Survey of Deaf and Hard of Hearing Children and Youth. Gallaudet Research Institute, Gallaudet University.
- Greany, T., & Maxwell, B. (2017). Evidence-informed innovation in schools: aligning collaborative research and development with high quality professional learning for teachers. *International Journal of Innovation in Education, 4*(2-3), 147-170. https://doi.org/10.1504/ijiie.2017.088095
- Hardy, I., & Woodcock, S. (2015). Inclusive education policies: Discourses of difference, diversity and deficit. *International Journal of Inclusive Education, 19*(2), 141-164. doi.org/10.1080/13603116.2014.908965
- Holcomb, L., Horejes, T. P., Ocuto, O., & Santini, J. (2019). *Sociological perspectives on deaf identities. In I. W. Leigh & C. A. O'Brien (Eds.),* Deaf identities: Exploring new frontiers (pp. 27–52). Oxford Academic. https://doi.org/10.1093/oso/9780190887599.003.0002
- Hilal, A., & Alabri, S. (2013). Using NVIVO for data analysis in qualitative research. *International Interdisciplinary Journal of Education, 2* (2),181-186.
- Kusters, A., De Meulder, M., & O'Brien, D. (Eds.). (2017). *Innovations in Deaf studies: The role of Deaf scholars*. Oxford University Press.
- Leavy, P. (2020). *The Oxford handbook of qualitative research*. Oxford University Press.
- Lester, J. N., & Nusbaum, E. A. (2018). "Reclaiming" disability in critical qualitative research: Introduction to the special issue. *Qualitative Inquiry, 24*(1), 3-7. https://doi.org/10.1177/1077800417727761
- Mertens, D. M. (2014). *Research and evaluation in education and psychology: Integrating diversity with quantitative, qualitative, and mixed methods*. Sage publications.
- McDuffie, K. A., & Scruggs, T. E. (2008). The contributions of qualitative research to discussions of evidencebased practice in special education. *Intervention in School and Clinic, 44*(2), 91-97.
- Mitchell, D., & Sutherland, D. (2020). *What really works in special and inclusive education: Using evidence-based teaching strategies.* London: Routledge.
- Nind, M. (2014). *What is inclusive research?*. Bloomsbury Academic.
- Nind, M. (2008). *Conducting qualitative research with people with learning, communication and other disabilities: Methodological challenges*. University of Southampton. ESRC National Centre for Research Methods Review Paper.

- Patton, M. Q. (2015). *Qualitative research & evaluation methods: Integrating theory and practice* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc.
- Patton, M. (2002). *Qualitative Research & Evaluation Methods*. Sage publications.
- Rohatyn-Martin, N. K. (2017). *Inclusion in mainstream classrooms: Experiences of students who are Deaf or hard of hearing (D/HH).* (Unpublished doctoral dissertation). University of Alberta. https://doi.org/10.7939/R3J09WJ3M
- Rohatyn-Martin, N., Vliet, K., Cundy, L., Hayward, D. (2023). Considerations for Best Practice When Conducting Qualitative Research With Deaf and Hard of Hearing Participants. *Alberta Journal of Educational Research, 4* (69), 459-472.
- Rose, R., Narayan, J., Malkani, R. (2024). The Impact of Short-Term Training in Qualitative Research Methods Delivered to Emerging Researchers in Disability Education in India. *Asian Journal of Education and Training. 10* (2), 104-109.
- Scheetz, N. (2012). Deaf education in the 21th century: Topics and trends (1st ed.). Allyn & Bacon.
- Slee, R. (201٩). Defining the scope of inclusive education. *Think piece prepared for the 2020 Global Education Monitoring Report Inclusion and education 2.* University of South Australia
- Smith, D. (2007). *Introduction to special education: Making a difference*. Allyn and Bacon.
- Stainback, S., & Stainback, W. (1984). Broadening the Research Perspective in Special Education. *Exceptional Children, 50* (5), 400-408.
- Wang, F. (2013): Challenges of Learning to Write Qualitative Research: Students' Voices. *Internathional Journal of Qualitative Method*. *University of Alberta: International Institute for Qualitative Methodology,* 638- 651.
- Watharow, A., & Wayland, S. (2022). Making qualitative research inclusive: Methodological insights in disability research. *International Journal of Qualitative Methods, 21*, 1-10. https://doi.org/10.1177/16094069221095316